Route Educational and Social Science Journal 188N: 2148-5518 Volume 5(6), April 2018

Received/Geliş
25 /4/2018

Article History Accepted/ Kabul 29 /4/2018

Available Online / Yayınlanma 30 /4/2018

معوقات التفكير الناقد من وجهة نظر الأساتذة الأكاديميين في جامعة نجران أ.م.د. خلود عبد الرحيم عويد الشديفات جامعة نجران – السعودية

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على معوقات التفكير الناقد من وجهة نظر الأساتذة الأكاديمين في جامعة نجران. وتكونت العينة من (46) أستاذًا أكاديميًا في جامعة نجران، في الفصل الثاني من العام الأكاديمي 2018/2017، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، إذ أعدت الباحثة استبانة كأداة للدراسة، تكونت من (55) فقرة موزعة على خمسة محاور: (البيئة الاجتماعية، السياسة التعليمية، المعلم، المتعلم والمحور المتعلق بالمناهج). وقد أظهرت النتائج من وجهة نظر الأساتذة الأكاديمين بعدما تم ترتيبها تنازيًا، أن المعوقات المتعلقة بالمتعلم جاءت في المرتبة الأولى، يليها على التوالي: المحور المتعلق بالسياسة التعليمية، والمحور المتعلق بالمناهج، والمحور المتعلق بالمعلم، في حين جاء المحور المتعلق بالبيئة الاجتماعية فقرة: "ضعف تشجيع الأسرة المحور المتعلق بالبيئة الاجتماعية فقرة: "ضعف تشجيع الأسرة للأبناء"، وفقرة: "ضعف تقبل الرأي والرأي الآخر"، بينما كان أهم معوق في مجال السياسة التعليمية هو: "ضعف الاعتماد المخصص للمجبع، وفي محور المعلم جاءت الفقرة التي تنص على: "غالبًا ما يستخدم الإلقاء في التدريس"، وفقرة: "يركز على الأسئلة التي تقيس المعارف" من أهم المعوقات، في حين جاءت فقرة: "تركيز تفكيره على كيفية الحصول على شهادة النجاح" في قمة المعوقات في هذه المحوقات في هذه المحوقات في هذه المحور، وفي ضوء هذه النتائج فقد تم يتعلق بمحور المتعلم، أما في المناهج فقد كانت فقرة: "التركيز على المعرفة" من أهم المعوقات في هذه المحور، وفي ضوء هذه النتائج فقد تم تقدم من الاقتراحات والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: المعوقات، التفكير الناقد، جامعة نجران.

Obstacles of Critical Thinking as Perceived by Faculty Members at Najran University

Abstract

The present study aimed to identify the obstacles of critical thinking from the perspectives of faculty members at Najran University. The study sample consisted of (46) faculties who were enrolled in teaching at Najran University in the second semester of the academic year 2017/2018. The descriptive approach was used and a five-domain questionnaire of (55) items was developed. The main domains included obstacles related to the social environment, education policy, teacher, learner, and curriculum. Findings showed that the obstacles related to the learner were the most serious ones followed by the obstacles related to the educational policy. In the third and fourth ranks, were the obstacles related to the curriculum and teacher respectively. Whereas, the obstacles related to the social environment were the least important. Furthermore, findings revealed that the most serious obstacles in the social environment domain were due to the weak encouragement children usually receive from their families in addition to their families' weak acceptance of other's options. While the severest obstacle related to the educational policy domain was the short dependence of the educational research on the processes of teaching and learning. In the teacher's domain, his focus on the questions that check knowledge only and his concentration on lecturing were seen the most important obstacles. While the focus of the learner's attention on how to pass was the at the top of the obstacles list in the learner's domain. Furthermore, the main emphasis of the teaching materials on knowledge was the most serious obstacle in the curriculum domain. In light of these findings, a set of recommendations and proposals were put forward.

Key words; Obstacles; critical thinking; Najran University.

المقدمة

أدى التطور التقني والعلمي المتسارع إلى تطور المعرفة بشكل متزايد وعلى نطاق عالمي، ما أدى إلى تطور التعليم وطرائقه وأساليب اكتسابه، ولا شك أن هذا التطور المتسارع يفرض بالضرورة تحديات متزايدة على المجتمعات وحياة الأفراد بشكل عام. ومن هنا كان لابد للمؤسسات التعليمية المختلفة أن تقدم لأجيال طلبة المستقبل شكلاً جديدًا من أساليب التدريس الحديثة، لا سيما تلك التي تُعنى بالتفكير؛ لكي يتسنى لحؤلاء الطلبة من مواجهة هذه التحديات المختلفة بنجاح.

ويعود الاهتمام بتنمية القدرات العقلية عند المتعلم إلى زمن بعيد في تاريخ التربية، فقد أكد: دوي بأن الأفراد يولدون، ولديهم القدرة على التفكير، بل وأن للمعلم دور فاعل في تدريب المتعلم على التفكير الجيد. أما بياجيه فقد أشار إلى هدف التربية وهو خلق إنسان جديد قادر على الخلق والتجديد، وليس تكرار ما فعله الأجيال السابقة، وتكوين العقول الناقدة المغايرة، وليس العقول التي تنظر لما يعرض عليها بسلبية. 1

ويعرف (حروان²) التفكير بأنه: عملية بحث عن معنى في الموقف، أو الخبرة وقد يكون هذا المعنى ظاهرًا، حيًا، وغامضًا، وفي بعض الأحيان قد يتم التوصل للتفكير عن طريق التأمل، والنظر في محتويات الموقف، أو الخبرة التي يمر بها الفرد. وعُرّف كذلك التفكير بأنه: تلك العملية الواعية التي يقوم بها الفرد، بطريقة إدراكية، وبفهم لما يحدث في أثناء حل المشكلة، بحيث تعطي المعنى للحياة، والتفكير بهذا المعنى لا يتم بعزل عن البيئة المحيطة؛ فهو يتأثر بالسياق الاجتماعي والثقافي الذي يتم فيه. 3

وقد أوضح (Stevens) أن كثيرًا من الباحثين عرفوا التفكير الناقد بأنه: "تفكير تأملي ومسؤول ومعقول يؤدي إلى تصميم التفكير ضمن هدف ذو علاقة بالمعرفة والقيم المختلفة، ويركّز التفكير الناقد بهذا التعريف على اتخاذ القرارات بشأن ما نتصرفه، أو نؤمن به، أو ما نفعله في موقف ما". والتفكير الناقد حالة تأملية لتقييم المعلومات المستقبلية" وهناك من ينظر إلى التفكير الناقد على أنه: " تفكير تأملي محكوم بقواعد المنطق والتحليل، وهو نتاج لمظاهر معرفية متعددة، كمعرفة الافتراضات، والتفسير، وتقويم المناقشات والاستنباط".

4 Critical Thinking and its Relation to Science and Looming, Stevens, D, (2000), DAI b3 (1), 7-23.

5 Children Thinking, Journal of Research in Education, Judith, L, (2002), 3a (1), 18-170.

216 علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق، عدنان يوسف العتوم، (2004)، (عمان: دار المسيرة) ص

¹ Teaches perceptions of Constraints on Improving Student Thinking in High Schools. :(unpublished master's thesis), Akan, S.O, (2003), Ankara: Turkey, The graduate School of Social Sciences Maddie east technical university.

²تعليم التفكير، تعليم الإبداع: فتحي جروان، (2002)، مجلة المعرفة، وزارة المعارف، السعودية، العدد(83) ، ص 16

³ تنمية مهارات التفكير الإبداعي، محمد جهاد جمل،(2005) ، (العين: دار الكتاب الجامعي) ص2.

وتأتي الدراسة الحالية لتسير على نهج كثير من الدراسات السابقة منها: (فدوى 7 ، هيفاء 8 ، سهيل 9) في محاولة للتعرف على معوقات التفكير الناقد من وجهة نظر الأساتذة الأكاديميين في جامعة نجران، وتتميز هذه الدراسة عن سابقاتها أنها اشتملت على عينة من جميع الأساتذة الأكاديميين في جميع أقسام كلية التربية.

برزت مشكلة الدراسة الحالية من واقع الممارسة الميدانية للباحثة؛ إذ عملت كمدرسة للتعليم في جامعة نجران، ومن حلال ممارستها لهذه المهنة؛ لاحظت في أثناء أعطاها للمحاضرات عدم استجابة الطالبات للإجابة عن الأسئلة التي تحتاج إلى تفكير، حيث تركن الطالبات إلى المادة الجاهزة التي تقدمها المدرّسة، بل ويطلبن تحديد المادة المهمة، وذلك بطلب وضع خطوط تحت النقاط المهمة منها فقط من أجل الاختبار، فالطالبات حريصات على حفظ المادة المحددة أكثر من فهمها والتفكير فيها، وحينما تغفل المدرّسة عن أحد الحضور والغياب، فإن الطالبات تعتبر ذلك مؤشرًا على عدم أهمية المحاضرة، الأمر الذي تأخذه بعضًا منهن ذريعة لعدم حضور المحاضرة التي تليها. إشارة إلى الاعتماد على حفظ المادة دونما الرجوع إلى أجواء المحاضرات والتفاعل معها، بل ولاحظت الباحثة أنما حينما توجه سؤالًا محدثة فيه تغيرًا طفيفًا على مستوى المترادفات من الكلمات، فإن بعضًا من الطالبات يتقدمن بشكوى ضد المدرّسة، ظنًا منهن أنما قد أحضرت سؤالًا من طفيفًا على مستوى المترادفات من الكلمات، فإن بعضًا من الطالبات يتقدمن بشكوى ضد المدرّسة بثابة معوقات لتطبيق التفكير والنهوض خارج المادة. لذا فقد لمست الباحثة ثمة مشكلة تتعلق في هذا الجانب، واعتبرت أن تلك الممارسات بمثابة معوقات لتطبيق التفكير والنهوض به، في الوقت الذي تولي فيه جامعة نجران أهمية بالغة في التركيز على الطالب، وتسخير كافة الكوادر من مادية وبشرية؛ من أحل رفع سوية المخرجات الجامعية القادرة على التفكير، وحل المشكلات ومواجهة التحديات المعاصرة. لذا فإن هذه الدراسة جاءت لتسلط الضوء على معوقات التفكير الناقد من وجهة نظر الأسائذة الأكاديميين في جامعة نجران.

وتتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

-1 ما معوقات التفكير الناقد من وجهة نظر الأساتذة الأكاديميين في جامعة نجران؟

2- ما معوقات التفكير الناقد من وجهة نظر الأساتذة الأكاديميين في جامعة نجران فيما يتعلق بمحور البيئة الاجتماعية؟

⁷ معوقات تعليم التفكير الناقد في المدرسة الثانوية الأردنية ثابت، فدوى ناصر ثابت، (2003)، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عمان العربية.

⁸ ممارسة أعضاء هيئة التدريس للتفكير الناقد وعلاقته بمتغيرات البيئة الجامعية، هيفاء فهد المبيريك ، (2007)، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة الملك سعود، السعودية.

⁹ معوقات تنمية الإبداع لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس قطاع غزة، سهيل رزق دياب، (2005)، بحث مقدم إلى: المؤتمر التربوي الثاني: الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل، الجامعة الإسلامية، غزة.

- 3- ما معوقات التفكير الناقد من وجهة نظر الأساتذة الأكاديميين في جامعة نجران فيما يتعلق بمحور السياسة التعليمية؟
 - 4- ما معوقات التفكير الناقد من وجهة نظر الأساتذة الأكاديميين في جامعة نجران فيما يتعلق بمحور المعلم؟
 - 5- ما معوقات التفكير الناقد من وجهة نظر الأساتذة الأكاديميين في جامعة نجران فيما يتعلق بمحور المتعلم؟
 - -6 ما معوقات التفكير الناقد من وجهة نظر الأساتذة الأكاديميين في جامعة نجران فيما يتعلق بمحور المناهج؟

أهداف الدراسة:

ترجع أهمية هذه الدراسة من خلال تركيزها على النقاط الآتية:

- التعرف على معوقات التفكير الناقد من وجهة نظر الأساتذة الأكاديميين في جامعة نجران
- التعرف على معوقات التفكير الناقد من وجهة نظر الأساتذة الأكاديميين في جامعة نجران فيما يتعلق بمحور البيئة الاجتماعية.
- التعرف على معوقات التفكير الناقد من وجهة نظر الأساتذة الأكاديميين في جامعة نجران فيما يتعلق بمحور السياسة التعليمية.
 - التعرف على معوقات التفكير الناقد من وجهة نظر الأساتذة الأكاديميين في جامعة نجران فيما يتعلق بمحور المعلم.
 - التعرف على معوقات التفكير الناقد من وجهة نظر الأساتذة الأكاديميين في جامعة نجران فيما يتعلق بمحور المتعلم.
 - التعرف على معوقات التفكير الناقد من وجهة نظر الأساتذة الأكاديميين في جامعة نجران فيما يتعلق بمحور المناهج.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية هذه الدراسة من خلال تركيزها على النقاط الآتية:

- تنسجم هذه الدراسة مع توجهات الجامعة في التركيز على مخرجات قوية؛ وذلك بتبني التفكير كأحد الطرق البديلة للوصول إلى المعرفة القادرة على إيجاد حلول ناجعة للتحديات التي تواجه أجيال المستقبل.
 - هذه الدراسة تلقى الضوء على معوقات التفكير الناقد؛ لمعرفة مكامن الخلل والسعى لحلها لخلق أجيال مفكرة واعية.
- اهتمامها بمعرفة معوقات التفكير الناقد من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين في جامعة نجران، والكشف عنها؛ باعتبار التفكير ركنًا أساسيًا في العملية التعليمية، مما يساعد الجامعة على التركيز على هذا الجانب بشكل أكبر.

حدود الدراسة

حُددت الدراسة الحالية بما يأتى:

الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة في العام الجامعي 2017/2016م.

الحدود البشرية: طبقت هذه الدراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة نجران.

الحدود المكانية: تتمثل الحدود المكانية بجميع أقسام كلية التربية في جامعة نجران.

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على معوقات التفكير الناقد من وجهة نظر الأساتذة الأكاديميين في جامعة نجران.

المصطلحات

المعوقات: هي مجموعة من المعوقات أو العوامل التي تحول دون استخدام التفكير الناقد في التدريس 10

وتعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها: كل المعوقات المؤثرة في تطبيق التفكير الناقد في العملية التعليمية الجامعية، والمتعلقة بمحور البيئة الاجتماعية، السياسة التعليمية، المعلم، المتعلم، وأخيرًا المتعلقة بمحور المناهج.

التفكير الناقد: " تفكير تأملي محكوم بقواعد المنطق والتحليل، وهو نتاج لمظاهر معرفية متعددة، كمعرفة الافتراضات، والتفسير، وتقويم المناقشات والاستنباط "11".

وتعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه: أسلوب من أساليب التدريس الحديث، وتأمل الباحثة بأن يصبح بديلًا للأساليب التقليدية.

جامعة نجران: مؤسسة حكومية جامعية تعمل الباحثة ضمن كوادرها، وتقع في جنوب المملكة العربية السعودية.

أهمية التفكير الناقد

يؤكد براون ¹² أن التفكير أصبح عملية ضرورية في حياتنا اليومية؛ لأن الطريقة التي يفكر بها الإنسان تؤثر في طريقة تخطيطه للحياة، وتحقيق أهدافه وخاصة التفكير الناقد؛ لما له من أهمية في عالم المعرفة، وثورة الاتصال، وما يصاحب ذلك من إفرازات ومشكلات، وتعليم التفكير الناقد؛ يساعد الطالب على التكيف مع أقرانه، والتعامل مع الأحداث والتغيرات الجديدة في المجتمع.

12Teaching by Principles an Interactive Approach to Language Pedagogy. H, Brown, (1992), Englewood Cliffes, N. J.: Prentice Itall Regents.

¹⁰ هيفاء فهد المبيريك، (2007)، مرجع سبق ذكره.

¹¹ عدنان يوسف العتوم، (2004)، مرجع سابق ذكره، ص 216

وأثبتت نتائج البحوث والدراسات أهمية التفكير الناقد، وإنه من المهارات المتعلمة. ويمكن الطلبة من اتخاذ القرارات في المواقف التي تُواجههم، ويكسبهم القدرة على النقد السليم بثقة وجرأة، فيعمد الطالب إلى غربلة ما يُعرض عليه من أفكار، وثقافات، وقوانين بعقله، فلا ينخدع بالادعاءات الكاذبة، ويعمل التفكير الناقد على إعلاء قيمة العقل، وتحقيق قيمة التسامح الفكري وقبول الآخر.

الإطار الفلسفي للتفكير الناقد

وبالنظر إلى التفكير الناقد في إطاره الفلسفي، وجد تطبيقه منذ زمن بعيد، إذ أنه بدأ مع أرسطو، والذي وضع أساسًا للتفكير الراسخ، وكذلك أفلاطون وسقراط، إذ برزت في أيامهم الحاجة للتفكير بشكل منهجي، وتتبّع الإيحاءات بتوسع وتعمق وذلك بسبب معتقداتهم حول الأشياء، إذ أكدوا أن الأشياء في الغالب تكون مختلفة في حقيقتها عما تبدو عليه في الظاهر. ويعد التفكير الناقد كمجال علمي معرفي حديث النشأة نسبيًا، إذ يرجع إلى عدد من التربويين الرواد أمثال جون ديوي، إدوراد جليسر وآخرون، حيث أعطوا المعنى الأوسع للتفكير الناقد، لكي يشمل التأكد من صحة المعلومات والعبارات. 15

هذا ويرى أصحاب النظرية النقدية أن الغرض من المكان الذي تحدث فيه عملية التعلم هو: حلق وعي نقدي لدى الأفراد لتشكيل وعيهم الحقيقي، من خلال التبصر بعوامل الاضطهاد وعدم المساواة، والوعي بطبيعة المؤسسات الاجتماعية غير العادلة. ولذا فإن دور المدرّس: دعم التحول الفكري والثقافي لمقاومة قهر الأيدلوجيات المسيطرة عن طريق ثقافة التحرير، كما يجب تكوين معرفة حقيقية لتخصصات الطلبة، وتحويلهم إلى دارسين وناقدين ومشاركين في بيئة علمية ناقدة وثرية 16.

معوقات التفكير الناقد

ولما كانت هذه فوائده التي حددها المربون والمهتمون لتعليم التفكير عامة، والتفكير الناقد خاصة، إلا أن النظرة التقليدية ظلت تمثل العائق الأكبر لإثارة التفكير، وتمنع تحقيق الأهداف المرجوة لدى الأجيال، وإن استخدام طرائق التدريس الحديثة لا تشجع التفكير إلا لدى فئة

13 Critical Thinking across the Curriculum, Maloranai, V. (1992), New York: Treenan.

¹⁴ تربية التفكير، مقدمة عربية في مهارات التفكير، شاكر عبد الحميد وخليفة السويدي وأحمد أنور، (2005)، (دبي: دار القلم) ص 48.

¹⁵ معوقات تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي (دراسة ميدانية)، صالح عبد الله وسعيد عبده وحسن عبد الله، وعديلة أحمد وحسين علي ومحمد حسن وفرج عمر وأحمد عبد الله وفريد حسين وفائزة أحمد، (2008): مركز البحوث والتطوير التربوي، (اليمن: عدن).

¹⁶ مدرستي صندوق مغلق" أحدث التيارات المعاصرة في مجال احتماعيات التربية، فوزية بكر البكر، (2005)، (بيروت: مكتبة الرشد). ص139

قليلة من المتعلمين، كما أن التعليم يعتمد على التقليد وحفظ النصوص في الوطن العربي، وإن المتعلم يحفظ المعلومات فقط من أجل الاختبار، مما يعطل عملية التفكير والاستنتاج لديه.

هذا وقد يوجد الكثير من المعوقات منها ما يتعلق بالمعلم كالآتي: اعتقاد الكثيرين بأن المعلم هو صاحب الكلمة الأولى والأخيرة داخل الفصل، مما يهمش دور الطالب، وإيمان الكثيرين بأن الكتاب المدرسي هو المرجع الوحيد للطالب والمعلم في آن واحد، بل واعتماد الكثير من المعلمين على السبورة فقط في غالب الأحيان دون الوسائل الأخرى، واقتصار الكثير من المعلمين في التفاعل الصفي في أثناء طرح الأسئلة على المتفوقين من الطلبة، وعمل المعلم على التمسك بوجهة نظره بعيدًا عن تقبل الرأي الآخر، واستخدام طرائق التدريس التقليدية.

كما ويوجد معوقات تتعلق بالسياسة التعليمة ¹⁹، فغياب الأهداف الواضحة في السياسة التعليمية، وعدم الاهتمام بالنواحي التطبيقية لعمليات التعلم لمهارات التفكير تؤدي إلى عدم إيجاد النمط البنيوي للتلميذ القادر على التعامل مع متطلبات العصر. كما يعتمد النظام التربوي بصورة متزايدة على الامتحانات بشكل عام، والتي تتطلب مهارات معرفية متدنية، وكأنها تمثل نهاية المطاف بالنسبة للمنهاج وأهداف التربية ²⁰.

وكذلك هنالك معوقات بيئية، حيث إن البيئة تلعب دورًا رئيسًا في مساعدة الفرد على إطلاق تفكيره حينما تعطيه الحرية الكاملة، ولكن حينما تكون الظروف الثقافية وخاصة العادات، والتقاليد، والعرف قيدًا من القيود التي تضغط على الفرد وتقسو عليه، فإنه سيتصرف بالطريقة التي يتوقعها منه الآخرين. بالإضافة إلى مجموعة من المعوقات التي تعترض التفكير الناقد ولعل أبرزها: (1) الجهل بالموضوع: إن هذا الأمر يتطلب من المفكر البحث العميق وسعة الاطلاع قبل اصدار الأحكام، لذا يحتاج إلى الصبر والمشقة؛ مما يجعل الفرد يفضل الراحة على التفكير. (2) مخادعة النفس: يلحظ أن التشبث بالآراء والأفكار السابقة للفرد تعطل التفكير الناقد لدية، فليس هنالك من يتصرف

¹⁷ تنمية قدرات التفكير عند التلاميذ، عزيز المانع، (2005)، مجلة رسالة الخليج، المجلد 17، العدد (59).

¹⁸ تدريس مهارات التفكير، حودت أحمد سعادة، (2006)، (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع) .

¹⁹ تعليم التفكير في المنهج المدرس، ناديا هايل السرور، (2005)، (الطبعة الأولى)، (عمان :دار وائل للنشر والتوزيع).

²⁰ تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة، جودت أحمد سعادة، (2003)، الطبعة الأولى، (فلسطين: دار الشرق للنشر والتوزيع).

بحيادية تامة ولا بموضوعية؛ لذا فإن الفرد ينطلق من مصالحه الخاصة، مما يجعله يتصرف بأنانية ومبالغة، والبعد عن الحقيقة، والدفاع عن معتقداته. (3) الخوف من السلطة: الكثير من الممارسات التي تذعن للتقاليد الاجتماعية السائدة، وعدم مخالفتها، أو عدم مخالفة رأي الجماعة؛ لذا فإن الفرد يلجأ إلى السلامة، فيحد نفسه في دائرة المحاباة والمحاملة مما يعطل فكره. (4) الانحياز والتعصب: حينما يتحيز الفرد إلى معوفته بالشيء مقابل الأشياء التي لا يعرفها، أو يتحيز لقريب ضد غريب، أو لرأي مقابل الآراء التي لم يطلع عليها، مما يجعل من فكره جامدًا متعطلًا.

الدراسات السابقة

أجرى (سلطان ²²) دراسة هدفت إلى الكشف عن الصعوبات التي يواجها معلمو اللغة العربية في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت في تطبيق مهارات التفكير الناقد من وجهة نظرهم، تكونت عينة الدراسة من معلمي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت بواقع (500) معلمًا ومعلمة، وطور الباحث استبانة لتقيس الصعوبات التي تواجه المعلمين في تطبيق التفكير الناقد ، تكونت من أربعة مجالات هي: (الصعوبات الفنية الإدارية، صعوبات المعلم، الطالب، والمنهج) وكشفت النتائج أن الصعوبات التي يواجها معلمو اللغة العربية في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت بشكل عام كانت متوسطة.

وأجرت (فدوى²³) دراسة هدفت إلى معرفة العوامل التي تعوق التفكير الناقد من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في المدرسة الأردنية، حيث قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية، مكونة من (244) معلمًا ومعلمة، وزعت عليها استبانة مكونة من (74) فقرة ضمن خمسة مجالات شملت: المعوقات الخاصة بمهارة التفكير الناقد، المعوقات الإدارية، المعوقات الخاصة بالبيئة الصفية، المعوقات من وجهة نظر المعلمين المعوقات الخاصة بالتلميذ. وقد أظهرت النتائج أن جميع المعوقات كانت حقيقية، وقد تم ترتيب مجالات المعوقات من وجهة نظر المعلمين تنازليًا: المعوقات الخاصة بالتلميذ، المعوقات الإدارية، المعوقات الخاصة بمهارة التفكير الناقد، المعوقات الخاصة بالبيئة الصفية، المعوقات الخاصة بالمعلم.

²¹ مهارات التفكير، عبد الحميد السويدي، وخليفة أنور، وشاكر عبد الحميد، وأحمد أنور، (2004)، (العين: جامعة الإمارات).

²² الصعوبات التي يوجهها معلمو اللغة العربية في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت في تطبيق مهارات التفكير الناقد من وجهة نظرهم، سلطان العنزي، (2011)، (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط.

²³ فدوى ناصر ثابت، (2003)، مرجع سبق ذكره.

وتناولت دراسة (هيفاء ²⁴) ممارسات أعضاء هيئة التدريس للتفكير الناقد وعلاقته بالبيئة الجامعية، كان من أهم أهدافها الكشف عن أهم الصعوبات والمعوقات التي تحول دون ممارسة أساليب التفكير الناقد ومهاراته في جامعة الملك سعود، وجامعة الإمام محمد بن سعود من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وباستخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية توصلت الدراسة إلى أهم المعوقات والصعوبات التي تحول دون ممارسة مهارات التفكير الناقد في الجامعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وكانت كالآتي: 1- صعوبات تتعلق بالبيئة الجامعية منها: قلة فرص التدريب، قلة توافر الحرية الأكاديمية، وقلة توافر مصادر تعلم ومراجع كافية للمواد الدراسية . 2-صعوبات تتعلق بالأنشطة منها: عدم توافر الأماكن المناسبة، وعدم التنسيق بينها وبين التدريبات العملية، وعدم تعود بعض المتعلمين على ممارستها .3- صعوبات تتعلق بالطلاب منها: تعود المتعلمين على التعليم التلقيني، جمود التفكير عند بعض المتعلمين، وتذمر بعض الطلاب من التقويم الذي يركز على مهارات التفكير الناقد.

وأجرى (صالح وآخرون 25) دراسة ميدانية تناولت معوقات تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي، بلغت عينتها (240) معلمًا ومعلمة، وزعت عليهم استبانة مكونة من ستة محاور شملت: المعوقات المتصلة بالبيئة الاجتماعية، المعوقات المرتبطة بالمتعلم، وقد أظهرت المعوقات المرتبطة بالمعلم، المعوقات المرتبطة بالمتعلم، المعوقات المرتبطة بالمتعلم، وقد أظهرت النتائج أن مجال المعلم، والسياسة التعليمية يعوقا تعلم مهارات التفكير بدرجة كبيرة، وأن مجال المتعلم، البيئة الاجتماعية، المناهج الدراسية، والبيئة المدرسية الصفية تعوق تعلم مهارات التفكير بدرجة متوسطة.

أما (سهيل²⁶)فقد هدفت دراسته إلى التعرف على معوقات تنمية الإبداع والتفكير لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس قطاع غزة، وتحديد معوقات التفكير سواء أكانت مرتبطة بالمنهاج بالبيئة المدرسية، المعلم، الطالب، وتحديد درجة تأثير تلك المعوقات من وجهة نظر المعلمين، وترتيبها بحسب درجة تأثيرها وتحديد سبل الحد من تلك المعوقات. وبلغت عينة الدراسة التي اختيرت عشوائيًا من (100) معلمًا ومعلمة، وأستخدم الباحث الاستبانة أداة لدراسته، تكونت من أربعة محاور تتعلق بمعوقات: (المنهاج، البيئة المدرسية، المعلم، الطالب)، وقد

²⁴ هيفاء فهد المبيريك، (2007)، مرجع سبق ذكره.

²⁵ صالح وآخرون، (2008)، مرجع سبق ذكره.

²⁶ سهيل رزق دياب، (2005)، مرجع سبق ذكره.

أظهرت نتائج الدراسة أن من أكثر المعوقات التي تقف أمام تنمية التفكير، هي معوقات تتعلق بالطالب من مثل: اكتظاظ الفصول، عدم إتاحة الفرصة للطلبة بالقيام بالأنشطة الابتكارية التي تنمي قدراتهم وتكسبهم مهارات التفكير، والتفكير الإبداعي كالأصالة، الطلاقة، المرونة، إصدار الإحكام، وإدراك العلاقات والتي من خلالها يتمكن الطلبة من الإنتاج الإبداعي الذي يتميز بالجودة والأصالة.

وهدفت دراسة (رشيد27) إلى تحديد معوقات تنمية الإبداع لدى الطلبة في المملكة العربية السعودية، وبلغت العينة من (230) معلمًا، تم اختيارهم عشوائيًا، واستخدمت استبانة من إعداد الباحث، للتعرف على رأي المعلمين في تلك المعوقات. وتوصلت النتائج إلى أن أكثر المعوقات تتركز في المعلم الذي يقوم بنقل المادة من خلال العرض والتوضيح، ودون تشجيعه لطلابه على التنافس فيما بينهم، وقيامه بالإجابة عن الأسئلة الواردة من المقرر تسهيلاً لطلابه وكذلك تلخيصه للمادة الدراسية التي يقوم بتعليمها.

وأجرى (²⁸Akan) دراسة هدفت إلى معرفة معوقات تنمية مهارات التفكير عند طلاب المدارس الثانوية، وإلى استقصاء آراء المعلمين عن العوامل المعيقة لتنمية مهارات التفكير لدى طلاب المرحلة الثانوية. وقام الباحث باختيار عينة عشوائية مكونة من (522) معلماً ومعلمة من مدارس التعليم العام في مدينة أنقرة بتركيا مستخدمًا استبانة مكونة من (43) فقرة وتوزعت إلى خمسة مجلات الجحال الأول : وصف لمهارات التفكير، المجال الثابي: المعوقات المتصلة بالمعلم، المجال الثالث: المعوقات المتصلة بالطالب. المجال الرابع: المعوقات المتصلة بالمنهاج، الجال الخامس :المعوقات المتصلة بعوامل خارجية. وأسفرت نتائج الدراسة عن اتفاق إلى حد كبير بين أفراد العينة حول المعوقات المتصلة بالطالب.

وأجرت (مريم²⁹)دراسة هدفت من خلالها إلى الكشـف عـن معوقـات استخدام طـرق التدريس الحديثة التي تعتمد على مهارات التفكير والحوار والعمل التشاركي من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة بالرياض، كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر سنوات الخبرة والمادة الدراسية على إحساس المعلم بتلك المعوقات، واستخدمت الدراسة استبيانًا مكونًا من (21) فقرة، وتم تطبيقه على (217) معلمًا من

²⁷ معوقات الإبداع لدى طلاب مراحل التعليم، رشيد البكر، (2002)، مجلة مستقبل التربية، العدد(25) المجلد (8).

Akan, (2003) مرجع سبق ذكره.

²⁹ معوقات استخدام استراتيجية التفكير بصوت عال لدى معلمات المواد الاجتماعية في مدينة الرياض، مريم عايد العنزي، (2015). دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 1 (65)، 5- 334.

مدارس متوسطة مختلفة .وقد أشارت النتائج إلى أن أكبر المعوقات التي يرى المعلمون أنها تحد من استخدامهم لطرق التدريس الحديثة هي كثرة الطلاب داخل الصف، ارتفاع نصاب المعلم ، وعدم وجود مرافق وأماكن مناسبة داخل المدرسة.

وقام (الجقهيمان³⁰) بدراسة في ولاية إيداهو الأمريكية بحدف التعرف على معوقات التدريس الإبداعي لدى المعلمين، واشتملت الأدوات على استبانة والمشاهدة بالمشاركة والمقابلات الشخصية، وتضمنت عينة الدراسة (36) معلمًا في مرحلة التعليم الأساسي بالولاية. وتوصلت النتائج إلى أن ثمة معوقات للإبداع داخل البيئة الصفية من وجهة نظر المعلمين تتمثل في: المسؤوليات والأعباء الكثيرة للمعلمين ومحدودية الوقت، ونقص الخبرة والمعرفة باستراتيجيات تدريس الإبداع، والمشكلات السلوكية المرتبطة بالضبط والنظام في الصف.

وأجرى (محمد³¹)دراسة هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم معوقات تنمية الإبداع لدى طلاب جامعة نجران من وجهة نظرهم، وقام الباحث بتطبيق استبانة على عينة مكونة من (100) طالبًا وطالبة تم اختيارهم عشوائيًا من كليات مختلفة من الجامعة، وأسفرت النتائج عن أبعاد المعوقات الأكثر تأثيرًا من وجهة نظر عينة الدراسة كالآتي: بُعد الطالب، بُعد الأستاذ، بُعد المقررات، وبُعد بيئة التعلم.

منهج الدراسة:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي؛ للتعرف على معوقات التفكير الناقد من وجهة نظر الأساتذة الأكاديميين في جامعة نجران، كونه أكثر ملاءمة لتحقيق هدف الدراسة الحالية، حيث يعتمد هذا المنهج على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ويقوم بوصفها وصفًا دقيقًا؛ وتصنيفها، وتحليلها، وإخضاعها للدراسة؛ من أجل الوصول إلى استنتاجات تُسهم في تطوير الواقع وتحسينه.

³⁰ Teacher,s Perception of Creativity and Creative Students, Aljughaiman, A. (2002). Unpublished Ph.D, University of Idaho.

^{.132–162 (1)3،} عوقات تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب جامعة نجران من وجهة نظرهم، محمد شعبان أحمد، (2011)، بحلة الدراسات التربوية والإنسانية. (1)3 **Route Educational and Social Science Journal**

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الأساتذة الأكاديميين (ذكورًا، إناثًا) في جامعة نجران/ كلية التربية، ضمن الفصل الدراسي الثاني 2018/2017 والبالغ عددهم (130) أستاذًا جامعيًا. وبلغت عينة الدراسة من مجموعة عشوائية من الأساتذة الأكاديميين، بلغ عددها (46) أستاذًا جامعيًا.

أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة كمثل دراسات: (صالح وآخرون³²؛ فدوى³³؛ رشيد³⁴؛ سلطان؛ ³⁶Akan³⁵)، أعدت الباحثة استبانة كأداة للدراسة، حيث تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة) وهي تمثل رقميًا (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس الآتي لأغراض تحليل النتائج:

(1-8-1) اقليلة جدًا، 1.8-2.6 / قليلة، 2.6-2.61 متوسطة، 41-2-3.4 كبيرة

5-4.21 كبيرة جدًا). وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة الآتية:

الحد الأعلى للمقياس - الحد الأدبي للمقياس

عدد الفئات المطلوبة

0.80 = 1 - 5

5

ومن ثم إضافة الجواب (0.80)إلى نماية كل فئة.

³² صالح وآخرون، (2008)، مرجع سبق ذكره.

³³ فدوى ناصر ثابت، (2003)، مرجع سبق ذكره.

³⁴ رشيد البكر، (2002)، مرجع سبق ذكره.

³⁵ سلطان العنزي، (2011)، مرجع سبق ذكره.

Akan, (2003) مرجع سبق ذكره.

صدق البناء

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (40) أستاذًا أكاديميًا ، حيث تم تحليل فقرات المقياس وحساب معامل ارتباط كل فقرة من الفقرات، حيث أن معامل الارتباط هنا يمثل دلالة الصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة ، وبين الدرجة الكلية من ناحية، وبين كل فقرة وبين ارتباطها بالمجال التي تنتمي إليه، وبين كل محال والدرجة الكلية من جهة أخرى، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.80-0.36)، ومع المجال (0.91-0.43) والجدولان (1) و(2) يوضحان ذلك.

جدول(1)معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية والمجال التي تنتمي إليه

معامل الارتباط	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	معامل الارتباط	رقم
مع الأداة	مع الجحال	الفقرة	مع الأداة	مع الجحال	الفقرة	مع الأداة	مع الجحال	الفقرة
**.60	**.91	39	**.56	**.70	20	**.43	**.44	1
**.48	**.79	40	**.60	**.85	21	**.42	**.46	2
**.58	**.83	41	**.51	**.76	22	.36(*)	**.47	3
**.52	**.82	42	**.60	**.80	23	**.46	**.63	4
**.43	**.86	43	**.56	**.77	24	**.47	**.69	5
**.48	**.88	44	**.55	**.78	25	**.48	**.77	6
**.55	**.71	45	**.63	**.84	26	**.47	**.66	7
**.58	**.77	46	**.62	**.86	27	**.52	**.70	8
**.59	**.86	47	**.51	**.71	28	**.43	**.53	9
**.62	**.90	48	**.59	**.87	29	**.53	**.76	10

_								_
معامل	معامل		معامل	معامل		معامل	معامل	
الارتباط	الارتباط	رقم	الارتباط	الارتباط	رقم	الارتباط	الارتباط	رقم
مع الأداة	مع الجحال	الفقرة	مع الأداة	مع الجحال	الفقرة	مع الأداة	مع الجحال	الفقرة
**.58	**.87	49	**.52	**.85	30	**.55	**.75	11
**.65	**.91	50	**.63	**.89	31	**.48	**.62	12
**.67	**.84	51	**.61	**.83	32	**.59	**.67	13
**.71	**.80	52	**.60	**.84	33	**.58	**.75	14
**.73	**.84	53	**.39	**.51	34	**.59	**.71	15
**.78	**.83	54	**.49	**.43	35	**.51	**.44	16
**.80	**.82	55	**.51	**.57	36	**.46	**.63	17
**.80	**.80	56	**.42	**.86	37	**.49	**.63	18
			**.45	**.85	38	**.58	**.70	19

دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيًا، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

^{**} دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

جدول (2)

معاملات الارتباط بين المجالات والدرجة الكلية

الصعوبات ككل	المحور
**.663	المحور المتعلق بالبيئة الاجتماعية
**.743	المحور المتعلق بالسياسة التعليمية
**.703	المحور المتعلق بالمعلم
**.661	المحور المتعلق بالمتعلم
**.700	المحور المتعلق بالمناهج

^{*} دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (40) أستاذًا جامعيًا، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين. وتم أيضًا حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول (3) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا، وثبات الإعادة للمجالات والأداة ككل، واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة والجدول(3) يوضح ذلك.

^{**} دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

جدول (3) معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

الاتساق الداخلي	ثبات الإعادة	الجحال
0.92	0.94	المحور المتعلق بالبيئة الاجتماعية
0.88	0.91	المحور المتعلق بالسياسة التعليمية
0.93	0.90	المحور المتعلق بالمعلم
0.92	0.93	المحور المتعلق بالمتعلم
0.92	0.91	المحور المتعلق بالمناهج
0.95	0.94	الدرجة الكلية

نتائج الدراسة ومناقشتها

تم عرض النتائج ومناقشتها في ضوء أسئلة الدراسة الآتية:

السؤال الأول: ما معوقات التفكير الناقد من وجهة نظر الأساتذة الأكاديميين في جامعة نجران؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات التفكير الناقد من وجهة نظر الأساتذة الأكاديميين في جامعة نجران، والجدول أدناه يوضح ذلك.

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات التفكير الناقد من وجهة نظر الأساتذة الأكاديميين في جامعة نجران مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

الدرجة	الانحراف	المتوسط	الججال	الرقم	الرتبة
9	المعياري	الحسابي		7	. ,
كبيرة	.598	4.16	المحور المتعلق بالمتعلم	4	1
كبيرة	.544	4.07	المحور المتعلق بالسياسة التعليمية	2	2
كبيرة	.789	4.07	المحور المتعلق بالمناهج	5	2
كبيرة	.799	3.96	المحور المتعلق بالمعلم	3	4
كبيرة	.685	3.75	المحور المتعلق بالبيئة الاجتماعية	1	5
كبيرة	.447	3.95	الصعوبات ككل		

يبين الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.75-4.16)، حيث جاء المحور المتعلق بالمتعلم في المرتبة الأولى

بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.16)، بينما جاء المحور المتعلق بالبيئة الاجتماعية في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (4.16)، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (3.95)، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من: (فدوى³⁷) سهيل (3.95) مريم (3.95) مريم (4.2 كل دون تقدم سلطان (4.4 كل وتعزى هذه النتيجة كما أوردها (عبد الحميد وآخرون) (4.4 للمجموعة من المعوقات التي تحد من تحول دون تقدم ملموس في التفكير الناقد منها على سبيل المثال لا الحصر: الجهل بالموضوع وعدم المتابعة، ومخادعة النفس والتشبث بالآراء، والخوف من السلطة، والعادات والتقاليد وغيرها؛ الأمر الذي يدعوا إلى الجمود وعدم تطوير الفكر.

³⁷ فدوى ناصر ثابت، (2003)، مرجع سبق ذكره.

³⁸ سهيل رزق دياب، (2005)، مرجع سبق ذكره.

³⁹ مريم عايد العنزي، (2015)، مرجع سبق ذكره.

⁴⁰ محمد شعبان أحمد، (2011)، مرجع سبق ذكره.

⁴¹ سلطان العنزي، (2011)، مرجع سبق ذكره.

Akan, ₍2003₎ ، مرجع سبق ذكره.

⁴³ عبد الحميد، وآخرون، (2004)، مرجع سبق ذكره.

السؤال الثاني: ما معوقات التفكير الناقد من وجهة نظر الأساتذة الأكاديميين في جامعة نجران المتعلق بمحور البيئة الاجتماعية؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات التفكير الناقد من وجهة نظر الأساتذة الأكاديميين في جامعة نجران المتعلق بمحور البيئة الاجتماعية، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات التفكير الناقد من وجهة نظر الأساتذة الأكاديميين في جامعة نجران المتعلق بمحور البيئة الاجتماعية مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط ط الحسا بي	الفقرات	الرقم	الرتبة
كبيرة	.804	4.1	ضعف تشجيع الأسرة للأبناء في متابعة المادة العلمية.	1	1
كبيرة	.859	4.1	ضعف تقبل الرأي الآخر واحترامه.	9	1
كبيرة	.809	4.0	التعصب الفكري؛ القبلي، الحزبي، المذهبي. الخ.	13	3
كبيرة	.783	3.9	مقاومة التغيير.	12	4
كبيرة	.852	3.9 6	القسوة في تربية الأبناء.	10	5
كبيرة	.963	3.9	التنشئة الاجتماعية القائمة على التسلط والسيطرة.	14	6
كبيرة	.777	3.8	انتشار التفكير المعتمد على مرجعية السلطة: علمية، دينية، سياسية. الخ.	15	7
كبيرة	.857	3.7 6	تديي مستوى الأسرة التعليمي والثقافي.	2	8
كبيرة	.920	3.7	انتشار الخرافة والأساطير.	17	9
كبيرة	.874	3.6	انتشار الأمية الأبجدية.	3	10

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط ط الحسا بي	الفقرات	الرقم	الرتبة
		9			
كبيرة	.879	3.6	التمييز بين الجنسين.	16	11
كبيرة	.991	3.5	حجم الأسرة الكبير.	11	12
متوسطة	.883	3.3	انتشار الفقر.	4	13
متوسطة	1.004	3.3	زيادة معدل البطالة.	7	13
متوسطة	.977	3.3	تديي مستوى الأسرة الاقتصادي.	6	15
متوسطة	1.042	3.2	نقص الغذاء.	5	16
متوسطة	.925	3.0	أزمة السكن.	8	17
متوسطة	.685	3.7 5	المحور المتعلق بالبيئة الاجتماعية		

يبين الجدول (5) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (4.11-3.09)، حيث جاءت الفقرتان (1 و9) ونصهما "ضعف تشجيع الأسرة للأبناء في متابعة المادة العلمية"، و"ضعف تقبل الرأي الآخر واحترامه" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.09). وبلغ المتوسط الحسابي المحور المتعلق بالبيئة الاجتماعية ككل (3.75). وتتفق هذه النتيجة من نتائج دراسة (المبيريك⁴⁴)، وتعزى هذه النتيجة إلى ما ذهب إلية

⁴⁴ هيفاء المبيريك، (2007)، مرجع سبق ذكره.

(عبد الحميد وآخرون ⁴⁵) من أن البيئة تلعب دورًا رئيسًا في مساعدة الفرد على إطلاق تفكيره دونما قيود؛ وذلك حينما تعطيه مطلق الحرية والحرية الكاملة في التأمل والتفكر، ولكن حينما تكون الظروف الثقافية العامة وخاصة العادات، والتقاليد، والعرف قيدًا؛ فإن الأمر سيؤدي إلى عدم الاكتراث بالمتابعة والتشجيع الدائم سواء على مستوى الأفراد أو الأسر، وكذلك بطبيعة الحال عندما يهمش الفرد؛ بسبب العادات والتقاليد ولا يعتد برئيه؛ ما يدعوا إلى الخوف من اصدار الأحكام وتأخر التفكير. في حين حصلت معوقات البيئة الاجتماعية درجة متوسطة، ودرجة ضعيفة في نتائج دراسات كل من : (صالح عبد الله وآخرون ⁴⁶؛ محمد ⁴⁷؛ ثابت ⁴⁸) على التوالي الأمر الذي تبتعد فيه هذه النتائج قليلًا عن نتائج الدراسة الحالية.

السؤال الثالث: ما معوقات التفكير الناقد من وجهة نظر الأساتذة الأكاديميين في جامعة نجران المتعلق بمحور السياسة التعليمية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات التفكير الناقد من وجهة نظر الأساتذة الأكاديميين في جامعة نجران المتعلق بمحور السياسة التعليمية، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (6) المتعلق المعيارية لمعوقات التفكير الناقد من وجهة نظر الأساتذة الأكاديميين في جامعة نجران المتعلق بمحور السياسة التعليمية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم	الرتبة
كبيرة	.684	4.18	ضعف الاعتماد المخصص للبحث التربوي في عمليات التعليم والتعلم	1	1
كبيرة	.694	4.13	سيادة نظام الامتحانات التقليدي القائم على استرجاع المعلومات.	7	2

⁴⁵ عبد الحميد وآخرون، (2004)، مرجع سبق ذكره.

⁴⁶ صالح وآخرون(2008)، مرجع سبق ذكره.

⁴⁷ محمد شعبان أحمد، (2011)، مرجع سبق ذكره

⁴⁸ فدوى ثابت، (2003)، مرجع سبق ذكره.

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم	الرتبة
كبيرة	.682	4.11	غياب السياسة التعليمية الواضحة في مجال إدحال مهارات التفكير في التعليم.	2	3
كبيرة	.701	4.09	ضعف التخطيط لإدارة العمل التربوي والمدرسي.	5	4
كبيرة	.733	4.09	زيادة الاعتماد الروتيني والنمطية في التعليم العام.	6	4
كبيرة	.793	4.09	تطوير المناهج وطرائق التدريس لا يقوم على معايير واضحة.	8	4
كبيرة	.690	3.98	ضعف الاهتمام بسياسات التأهيل، وإعادة تأهيل القوى البشرية.	3	7
كبيرة	.815	3.87	ضعف الاهتمام بسياسات التدريب المستمر للقوى البشرية.	4	8
كبيرة	.544	4.07	المحور المتعلق بالسياسة التعليمية		

يين الجدول (6) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.87-4.18)، حيث جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على

"ضعف الاعتماد المخصص للبحث التربوي في عمليات التعليم والتعلم" في المرتبة الأولى وممتوسط حسابي بلغ (4.18)، بينما جاءت الفقرة رقم (4) ونصها "ضعف الاهتمام بسياسات التدريب المستمر للقوى البشرية" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.87). وبلغ المتوسط الحسابي للمحور المتعلق بالسياسة التعليمية ككل (4.07). وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (صالح عبد الله وآخرين⁴⁹) في أن السياسة التعليمية تشكل عائقًا من معوقات التفكير الناقد، وتعزى هذه النتيجة إلى ما ذكرته(ناديا⁵⁰)من غياب الأهداف الواضحة في السياسة التعليمية، التي لا تشجع البحث التربوي في عملية التعلم والتعليم، وعدم الاهتمام بالنواحي التطبيقية لعمليات التعلم لمهارات التفكير، ما يفسر النتيجة التي أظهرتما هذه الدراسة.

السؤال الرابع: ما معوقات التفكير الناقد من وجهة نظر الأساتذة الأكاديميين في جامعة نجران المتعلق بمحور المعلم؟

للإحابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات التفكير الناقد من وجهة نظر الأساتذة الأكاديميين في جامعة نجران المتعلق بمحور المعلم، والجدول أدناه يوضح ذلك.

⁴⁹ صالح وآخرون، (2008)، مرجع سبق ذكره.

⁵⁰ ناديا هايل السرور، (2005)، مرجع سبق ذكره.

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات التفكير الناقد من وجهة نظر الأساتذة الأكاديميين في جامعة نجران المتعلق بمحور المعلم مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم	الرتبة
كبيرة	.939	4.07	يركز على الأسئلة التي تقيس المعارف.	2	1
كبيرة	.963	4.07	غالبًا ما يستخدم طريقة "الإلقاء" في التدريس.	5	1
كبيرة	.941	4.02	يقدم المادة العلمية بطريقة لا تتحدى تفكير المتعلم، ولا تثير حب الاستطلاع لديه.	4	3
كبيرة	1.011	3.98	الكتاب مرجعه الوحيد.	1	4
كبيرة	.751	3.93	يركّن العمليات في التدريس (يضع كل القواعد والقرارات).	3	5
كبيرة	.996	3.91	يتردد عادة في الإفصاح عن عدم معرفته بالإجابة عن سؤال ما.	7	6
كبيرة	.935	3.89	متوقف عن القراءة، ولا يطالع كل ما هو حديد في مجال عملة.	8	7
كبيرة	1.065	3.84	يعتمد الإجابات السريعة كتغذية راجعة للمتعلم.	6	8
كبيرة	.799	3.96	المحور المتعلق بالمعلم		

يين الجدول (7) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (4.07–4.07)، حيث جاءت الفقرتان (2 و5) ونصهما "يركز على الأسئلة التي تقيس المعارف"، "غالبًا ما يستخدم طريقة "الإلقاء" في التدريس" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.07)، بينما جاءت الفقرة رقم (6) ونصها "يعتمد الإجابات السريعة كتغذية راجعة للمتعلم" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.84)، وبلغ المتوسط الحسابي للمحور المتعلق بالمعلم ككل (3.96). وتتفق هذه النتيجة مع دراسات (صالح وآخرون 51 ؛ رشيد 52 ؛ مريم 53 ؛

⁵¹ صالح وآخرون، (2008)، مرجع سبق ذكره.

⁵² رشيد البكر، (2002)، مرجع سبق ذكره.

⁵³ مريم عايد العنزي، (2015)، مرجع سبق ذكره.

⁵⁴Aljughaima)، وتعزى هذه النتيجة إلى أن المعلم غالبًا ما يستخدم التلقين في عملية التدريس، والتي تعتمد على طريقة الإلقاء وهذه الطريقة تحدف إلى إعطاء أكبر قدر من المعارف، ما ذهب إلية (سعادة 55)

السؤال الخامس: ما معوقات التفكير الناقد من وجهة نظر الأساتذة الأكاديميين في جامعة نجران المتعلق بمحور المتعلم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات التفكير الناقد من وجهة نظر الأساتذة الأكاديميين في جامعة نجران المتعلق بمحور المتعلم، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات التفكير الناقد من وجهة نظر الأساتذة الأكاديميين في جامعة نجران المتعلق بمحور المتعلم مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

الدرجة	الانحراف	المتوسط	الفقرات	الرقم	الرتبة
2.555	المعياري	الحسابي	- Julian	' ترحم	٠٠,٠
كبيرة جدا	.785	4.44	تركيز تفكيره في كيفية الحصول على شهادة النجاح.	1	1
كبيرة جدا	.806	4.38	ضعف الدافعية والاتحاهات الايجابية نحو التعلم.	2	2
كبيرة جدا	.727	4.29	يركز في عملية التعلم على حفظ المعلومات.	3	3
كبيرة جدا	.679	4.24	التسرع في حل المشكلة دون معرفة جوانبها المختلفة.	4	4
كبيرة جدا	.679	4.24	يعتمد على الآخرين في الحصول على المعلومات.	5	4
كبيرة	.737	4.16	ضعف الثقة بالنفس (الخوف من الفشل، تجنب المخاطرة).	6	6
كبيرة	.842	4.13	يفتقر إلى المهارات المعرفية الأساسية لمعالجة المعلومات.	7	7
كبيرة	.757	4.13	التوصل إلى الاستنتاجات دون ذكر المبررات.	11	8
كبيرة	.941	4.02	التسرع في إصدار الأحكام.	8	9
كبيرة	.812	4.02	الميل للمجاراة: (الامتثال للمعايير السائدة).	10	9
كبيرة	.866	3.98	نقل العادة: (لقد كنا دائماً نفعل هذا بنجاح).	9	11
كبيرة	.939	3.93	الحماس المفرط الذي يؤدي إلى استعجال النتائج.	12	12
كبيرة	.598	4.16	المحور المتعلق بالمتعلم		

⁵⁴ Teacher,s Perception of Creativity and Creative Students, Aljughaiman, A., (2002), Unpublished Ph.D, University of Idaho.

⁵⁵ تدريس مهارات التفكير، حودت أحمد سعادة، (2006)، (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع) .

يبين الجدول (8) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.93-4.44)، حيث جاءت الفقرة (1) والتي تنص على "تركيز تفكيره في كيفية الحصول على شهادة النجاح" في المرتبة الأولى ومتوسط حسابي بلغ (4.44)، بينما جاءت الفقرة رقم (12) ونصها "الحماس المفرط الذي يؤدي إلى استعجال النتائج" بالمرتبة الأخيرة ومتوسط حسابي بلغ (3.93). وبلغ المتوسط الحسابي للمحور المتعلق بالمتعلم ككل (4.16). وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسات كل من: (فدوي⁵⁶؛ سهيل⁵⁷؛ سلطان ⁵⁸؛ سلطان ⁵⁸، وتعزى هذه النتيجة كما يرى (سعادة ⁶⁰، 2003) إلى أن النظام التربوي يعتمد بصورة متزايدة على الامتحانات المدرسية بشكل عام، والتي قوامها الأسئلة التي تتطلب مهارات معرفية متدنية، مما يعني التركيز الكامل من الطالب على النجاح الذي لا يأتي إلا بتحصيل الدراجات المرتفعة، وهذا ما يفسر حصول العبارة التي تنص على: "تركيز تفكيره في كيفية الحصول على شهادة النجاح" على المرتبة الأولى في المعوقات المتعلقة بمحور المتعلم

السؤال السادس: ما معوقات التفكير الناقد من وجهة نظر الأساتذة الأكاديميين في جامعة نجران المتعلق بمحور المناهج؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات التفكير الناقد من وجهة نظر الأساتذة الأكاديميين في جامعة نجران المتعلق بمحور المناهج، والجدول أدناه يوضح ذلك.

⁵⁶ فدوى ثابت، (2003)، مرجع سبق ذكره.

⁵⁷ سهيل دياب، (2005)، مرجع سبق ذكره.

⁵⁸ سلطان العنزي، (2011)، مرجع سبق ذكره.

[.] مرجع سبق ذکره، Akan, ر $(2003)^{59}$

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمحور المناهج مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم	الرتبة
كبيرة	.903	4.16	يركز محتوى المادة التعليمية على المعلومات بصورة أساسية	1	1
كبيرة	.925	4.09	استراتيجيات لا تبنى على أساس دمج مهارات التفكير في التعليم	5	2
كبيرة	1.083	4.09	ضعف الترابط المنطقي للدروس في إطار الوحدة.	10	2
كبيرة	.915	4.07	المواد التعليمية المطبقة لم تخضع إلى تجريب ميداني.	2	4
كبيرة	.963	4.07	اختيار الموضوعات لا يراعي النمو المنطقي للمفاهيم.	3	4
كبيرة	.889	4.07	المواد التعلمية لا تقوم على مبدأ التكامل، وتعد بشكل يجزئ المعرفة.	4	4
كبيرة	1.053	4.07	البحث والتساؤل والتحريب لا تظهر في أهداف الوحدات الدراسية.	9	4
كبيرة	.917	4.02	الأهداف المنهجية/التعليمية لا يتم بنائها على أسس.	6	8
كبيرة	1.033	4.02	محتوى المادة التعليمية لا يتم بنائها وفق خارطة مفاهيم.	7	8
كبيرة	1.066	4.00	الأهداف لا تترابط بشكل منطقي من العام إلى الخاص	8	10
كبيرة	1.074	3.93	أهداف المواد التعليمية لا تركز على مهارات التفكير.	11	11
كبيرة	.789	4.07	المحور المتعلق بالمناهج		

يبين الجدول (9) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.93-4.16)، حيث جاءت الفقرة (1) والتي تنص على "يركز محتوى المادة التعليمية على المعلومات بصورة أساسية" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.16)، بينما جاءت الفقرة (11) ونصها "أهداف المواد التعليمية لا تركز على مهارات التفكير" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.93). وبلغ المتوسط الحسابي للمحور المتعلق بالمناهج

ككل (4.07)، وتعزى هذه النتيجة إلى ما ذهب إليه (عزيز 61) من أن التعليم يعتمد على التقليد وحفظ النصوص في الوطن العربي، وإن المتعلم يحفظ المعلومات مما يعطل عملية التفكير لديه، وكذلك الاستنتاج. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (صالح وآخرون62)، التي أظهرت أن محور المناهج حصل على مرتبة متوسطة في حيث المعوقات، ويعزى السبب في ذلك ربما إلى طبيعة مجتمع هذه الدراسة (المجتمع اليمني) الذي لا يتمتع برفاهية المجتمع السعودي؛ فقد لاحظت الباحثة أن طالبات جامعة نجران يفضلن المادة الجاهزة المعدة مسبقًا من المدرسة؛ لكي يتم حفظها وإعادة كتابتها في الاختبار؛ لذا فإن عبارة" "يركز محتوى المادة التعليمية على المعلومات بصورة أساسية"، حصلت على المرتبة الأولى من حيث المعوقات في هذه المحور.

التوصيات

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الباحثة فإنها توصى بما يأتي:

- 1. ضرورة توفير بيئة تعليمية مناسبة لمواجهة المعوقات التي تحول دون التفكير.
 - 2. تشجيع الأنشطة المختلفة التي تساعد على التفكير الناقد.
- إعادة النظر في المناهج والمقررات الدراسية وعرضها بطريقة قائمة على البحث والتجريب والمبادرة، والابتعاد عن الحفظ والتلقين.

المقترحات:

تقترح الدراسة ما يأتي:

- 1. تصميم برامج تدريبية لتنمية التفكير الناقد لدى الأساتذة الأكاديميين، ودراسة أثرها على الطلبة.
 - 2. بناء أدوات لقياس التفكير الناقد لدي طلبة الجامعة، واستخدامها للكشف عن المفكرين.
 - إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول التفكير الناقد في ضوء بعض المتغيرات كالجنس.

Route Educational and Social Science Journal

634

⁶¹ ا تنمية قدرات التفكير عند التلاميذ، عزيز لمانع، (2005)، مجلة رسالة الخليج، 17(59).

⁶² صالح وآخرون، (2008)، مرجع سبق ذكره.

المراجع العربية

- 1- الصعوبات التي يوجهها معلمو اللغة العربية في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت في تطبيق مهارات التفكير الناقد من وجهة نظرهم العنزي، سلطان،(2011)، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الشرق الأوسط.
 - 2- تدريس مهارات التفكير، سعادة جودت أحمد، (2006)، (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع).
 - 3- تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة، سعادة، جودت أحمد، (2003)، (ط1)، (فلسطين: دار الشرق للنشر والتوزيع).
 - 4- تربية التفكير، مقدمة عربية في مهارات التفكير، عبد الحميد، شاكر والسويدي، خليفة وأنور، أحمد. (2005)، (دبي: دار القلم).
 - 5- تعليم التفكير، تعليم الإبداع، مجلة المعرفة حروان، فتحي، 2002))، العدد (83)، (السعودية: وزارة المعارف).
 - 6- تعليم التفكير في المنهج المدرسي، ناديا هايل السرور، (2005)، (ط1)، (عمان: دار وائل للنشر والتوزيع. (
 - 7- تنمية مهارات التفكير الإبداعي، جمل، محمد جهاد ، (2005)، (العين: دار الكتاب الجامعي).
 - 8- تنمية قدرات التفكير عند التلاميذ، المانع، عزيز، (2005)، مجلة رسالة الخليج، 17 (59).
 - 9- علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق، العتوم، عدنان يوسف، (2004)، (عمان: دار المسيرة).
 - 10 مدرستى صندوق مغلق"حدث التيارات المعاصرة في مجال اجتماعيات التربية"، البكر، فوزية بكر، (2005)، (بيروت: مكتبة الرشد).
- 11- معوقات تعليم التفكير الناقد في المدرسة الثانوية الأردنية، ثابت فدوى ناصر، (2003)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية.
- 12- معوقات استخدام استراتيجية التفكير بصوت عال لدى معلمات المواد الاجتماعية في مدينة الرياض، العنزي، مريم عايد، (2015)، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 1(65)، 5-434.
 - 13- معوقات الإبداع لدى طلاب مراحل التعليم، البكر رشيد، (2002)، مجلة مستقبل التربية، المجلد (8) العدد (25).
- 14- معوقات تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي، عبد الله، صالح وعبده، سعيد وعبد الله، حسن وأحمد، عديلة وعلي، حسين وحسن، محمد وعمر، فرج وعبد الله، أحمد وحسين، فريد وأحمد، فائزة، (2008)، (دراسة ميدانية). مركز البحوث والتطوير التربوي، (اليمن: عدن).
- -15 معوقات تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب جامعة نجران من وجهة نظرهم، أحمد، محمد شعبان، (2011)، مجلة الدراسات التربوية والإنسانية. 3 (1)، 162–132.
- 16 معوقات تنمية الإبداع لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس قطاع غزة، دياب، سهيل رزق، (2005)، بحث مقدم للمؤتمر التربوي الثاني (الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل)، الجامعة الإسلامية بغزة.
- 17 ممارسة أعضاء هيئة التدريس للتفكير الناقد وعلاقته بمتغيرات البيئة الجامعية، المبيريك، هيفاء فهد، (2007)، رسالة دكتوراه غير منشورة، (السعودية: جامعة الملك سعود).
 - 18 مهارات التفكير، السويدي عبد الحميد وأنور خليفة، وشاكر عبد الحميد، وأحمد أنور، (2004)، (العين: جامعة الإمارات). المراجع الأجنبية

Teacher, s Perception of Creativity and Creative Students, Aljughaiman, A. (2002). Unpublished Ph.D, University of Idaho.

- Teaches perceptions of Constraints on Improving Student Thinking in High Schools. Akan, S.O. (2003). (Unpublished master's thesis). The graduate School of Social Sciences Maddie east technical university, Ankara, Turkey.

Teaching By Principles an Interactive Approach to Language Pedagogy. Brown, H. (1992). Englewood Cliffes, N. J.: Prentice Itall Regents.

Children Thinking, Judith, L. (2002). Journal of Research in Education, 3a (1), 18-170.

Critical Thinking Across the Curriculum, Maloranai, V. (1992). New York, Treenan.

Critical Thinking and its Relation to Science and Looming, Stevens, D. (2000). DAI b3 (1), 7-23.